[86] ثم إن سكينة بنت الحسين (رضي ا عنهما) أنشأت تقول: لقد حطمتنا في الزمان نوائبه * ومزقتنا أنيابه ومخالبه وخان علينا الدهر في الدار غربة * ودبت علينا جوره وعقاربه ولم يبق لي ركن ألوذ بظله * إذا غالبني الدهر ما لا غالبه تمزقتنا أيدي الزمان وجدنا * الرسول الذي عم الانام مواهبه قال عبد ا بن قيس: لقد رأيت الجواد وهو يدفع الناس عن نفسه، ثم غاص في وسط الفرات فلم ير له خبر ولا أثر. (دخول السبايا إلى الكوفة) ثم إن عمر بن سعد جمع قتلاه وصلى بهم ودفنهم، وترك الحسين وأصحابه (رضي ا عنهم وأرضاهم)، فعمد أهل الغاضرية من بني أسد فكفنوا الحسين وأصحابه (رضي ا عنهم وأرضاهم). ثم إن عمر بن سعد توجه الى الكوفة بالسبايا على الجمال، نحو أربعين جملا بغير وطاء ولا غطاء، وفخذا علي بن الحسين يترشحان دما، وهو يقول: يا أمة السوء لا سقيا لربعكم * يا أمة لم تراع جدنا فينا لو أننا ورسول ا مجمعنا * يوم القيامة ما كنتم تقولونا تسيرونا على الاقتاب عارية ك * اننا لم نشيد فيكم دينا تصفقون علينا كفكم فرحا * وأنتم في فجاج الارض تسبونا وكان أهل الكوفة يناولون الاطفال بعض التمر والخبز، وقالت أم كلثوم: (إن الصدقة علينا حرام " وصارت تأخذ من أيدي الاطفال وأفواههم وترمي به الارض وتقول: " يا أهل الكوفة تقتلنا رجالكم وتبكي علينا نساؤكم،